

د. جوزف طرييه - رئيس "اتحاد المصارف العربية" والرئيس السابق لجمعية المصارف في لبنان: "المستقبل الاقتصادي واعد والجسم المصرفي محصن بمناعة قوية ويملك كل المقومات"

الجسم المصرفي والاقتصادي

مر لبنان في العام ٢٠٠٥ بتحديات كبيرة وعلى الرغم من ذلك حافظ القطاع المصرفي على تماسكه ومستواه من النمو، ما هي برأيكم هذه التحديات وموقف القطاع المصرفي منها؟

لبنان بالطبع مر بظروف قاسية واليعة، لكنه خرج منها بشكل يدل على وجود مناعة قوية في الجسم المصرفي والاقتصادي اللبناني. الاخطار التي تحرق بلبنان، ليست اخطاراً مختصة بهذا البلد فقط، بل بالساحة العربية كلها التي نفع اليوم في مرمى السياسة الدولية واهدافها وبالتالي ما يجري على الساحة العربية دقيق بكل المقاييس والمعايير وليس فقط في لبنان. ونأمل بأن يتحلى المسؤولون العرب جميعاً بالحكمة والدراية ويعد النظر، ليستطيعوا الخروج من هذه الحقبة الرمادية بالنسبة لمستقبل العالم العربي ودوله.

لبنان صاحب تجربة عريقة في إدارة المخاطر برأيكم، هل القطاع المصرفي اللبناني محصن في مواجهة مختلف التقلبات؟

القطاع المصرفي في كافة أنحاء العالم يدبر مخاطر العمل المصرفي والأحاطة بها ضمن آليات العلم الحديث التي تجعل من احتواء المخاطر ودرجة اتخاذها متروكة لحكمة المصرفي ورقابة السلطات المصرفية والنقدية. لبنان صاحب تجربة عريقة وعميقة بالنسبة لموضوع المخاطر. ونعتقد ان البنية المصرفية اللبنانية محتاطة لهذه الامور وتدخل ضمن اعتباراتها ونحن لسنا متشائمين. فالعام الماضي حقق لبنان معدل نمو بنسبة ٥ في المئة. هذا العام انخفاض معدل النمو ناتج عن الاحداث التي مر بها البلد وسببت اقبالاً اقتصادياً وجموداً لاشهر عدة نتيجة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، ولكن اليوم نرى ان الامور تعود الى الحركة الطبيعية وان المستقبل الاقتصادي للبنان هو مستقبل واعد، لان لديه المقومات الاقتصادية للنجاح وخاصة التجربة الانسانية العميقة في ادارة الاقتصاد. وايضاً الموارد البشرية المؤهلة.

■ أكد د. جوزف طرييه رئيس «اتحاد المصارف العربية» بأن التوصيات التي تصدر عن المؤتمرات ليست ملزمة، بل هي خارطة طريق للعاملين في القطاع المصرفي. واعتبر طرييه ان تخطي لبنان الظروف الاليمة والقاسية التي مر بها تدل على مناعة الجسم المصرفي والاقتصادي. وامل في حديث لمجلتنا في «ملتقى الأردن الاقتصادي» بأن يتحلى المسؤولون العرب بالحكمة ويعد النظر والدراسة للخروج من هذه الحقبة الرمادية، لافتاً الى ان لبنان تجربة عريقة وعميقة في ادارة المخاطر وبأن المستقبل الاقتصادي واعد ويملك كل مقومات النجاح.

ما هو رأيكم «بمنتدى الأردن الاقتصادي»؟ وما هي نظرتكم كقطاع مصرفي للسوق الاردنية؟

هذا المنتدى الذي اصبح تقليداً متبعاً ويعقد سنوياً برعاية جلالة الملك عبد الله الثاني، يشكل بالفعل منصة مفيدة لاصحاب القرار الاقتصادي والمالي العربي الذين يأتون الى الاردن لمتابعة المجرىات الاقتصادية والاستثمارية في هذا البلد الذي يوفر الآن بنية استثمارية مهمة وعالية واطاراً جيداً لاستقطاب الاستثمارات العربية. وقد رأينا بالفعل مشاريع هي قيد التنفيذ ومشاريع اخرى يتم عرضها وهذا يشكل دعوة لمستثمرين آخرين لياتوا بمشاريع، حيث ان الاقتصاد الاردني هو اقتصاد واعد في ظل السياسة الحكيمة التي تتبناها المملكة على كافة الاصعدة.

المقررات هي بمثابة «خريطة طريق» للعاملين

ما هي ابرز المقررات والتوصيات التي صدرت عن مؤتمر القطاع المصرفي الذي عقد اخيراً في بيروت؟ وهل يتم وضع المقررات التي تصدر عن هكذا مؤتمرات قيد التنفيذ؟

إن المؤتمر المصرفي الذي عقده «اتحاد المصارف العربية» في بيروت كان من اكبر المؤتمرات المصرفية التي عقدت في السنوات الاخيرة. وكان شارك فيه قياديون كبار

ويسارزون من القطاع العام والخاص الاقتصادي العربي وفي مقدمهم معظم حكام البنوك المركزية العرب، بالإضافة الى رؤساء المصارف الكبرى في العالم العربي ومسؤولين حكوميين ووزراء ومسؤولين في اسواق مانية واستثمارية. وبالطبع التوصيات التي يقرها كل مؤتمر من هذه المؤتمرات هي نتيجة خبرة وحوار ومعرفة بمستلزمات الساحة الاستثمارية والمصرفية العربية. وهذه المقررات ليست ملزمة، بل هي «خارطة طريق» للعاملين في القطاع المصرفي وهي ليست تمنيات، لانها ليست احلاماً ونأني في كل عام لنرى ماذا تحقق في العام السابق من مجريات على صعيد الساحة العربية ككل. فهذه المقررات ليست موجهة الى دولة او تملى على الدول، انما هي ملاحظات حصيلية استنتاجات ومعينة للوضع الاقتصادي والمالي العربي وهي دعوة تصدر من اصحاب الشأن الذين هم ايضاً جزءاً من القرار الاستثماري والمصرفي والسياسي العربي وبالتالي عندما تصدر هذه التوصيات يكونون هم جزءاً منها ونساعدهم نحن على استنتاج واستخلاص القرارات حتى يجري اعتمادها في بلدانهم، ثم وضعها ضمن اطر تشريعية واطر اتخاذ القرارات المناسبة في كل بلد من البلدان المعنية.

الخروج من الازمات دلالة على مناعة وقوة